Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا التغيير هو ما دعى جمال الدين بنشيخ إلى أن يستخلص : « مرة ثانية ، ندرك الرجة التي أحدثها الشعر الأوروبي والفرنسي على الخصوص ، ونعطي (هنا) مثالاً واحداً لمؤسس المدرسة الرمزية اللبناني سعيد عقل والذي لسنا في حاجة إلى بحث مصادر إلهامه ، لأنه يعلنها (مجسدة) في : بودلير ، وفيرلان ، ورامبو ، ومالارمي ، وفاليري ، وكلوديل . . . وما يطلق عليه فانسان مونتي بقوة خفية : « إقحام البنيةالديكارتية في الأدبيات العربية دون خيانة لصوفيتها » . ولا يدل هذا على المقارنة فقط بل هو تنقيب عن حطام . . . »[102] .

والرجة التي إجتاحت الشعر العربي وألقت به في أحضان التيارات الأجنبية تكاد تكون نتيجة طبيعية لمراحل متعددة ومتشابكة ومعقدة . فالشعراء العرب واجهوا دفعة واحدة وفي زمن وجيز جماليات لا تقتصر على نظم بسيط لمصطلحات ولكنها رؤى عالم معقد ، وهو ما لم يدركه الكثير من الشعراء لأنهم سيجوا أنفسهم في محيط مترجمات شعرية بعيداً عن سياقاتها الفكرية والفلسفية ، مكتفين باقتباس بعض التقاليد الشعرية ، ومن هذا المنظور حاول مناف منصور، أحد المقارنين الشباب إقتراح منهجية قراءة مقارنة تستهدف تفسير ميكانيزم الرمزية الفرنسية في الشعر العربي :

« يظهر أننا نحلل ونقرأ الحركة الأدبية المعاصرة (1925 - 1950) في معزل عن الحضور الغربي عموماً والفرنسي خصوصاً . وهكذا فكل مظاهر حركتنا الحديثة لا يمكن أن يلم بها إلا إذا بحثنا في أصولها داخل الموروث الأدبي العربي إن أمكن ، ثم محاولة الكشف موضوعياً كيف توجهت إلى التواصل الفرنسي إذا كان ذلك وارداً ، للوصول إلى تمييز طبيعة شخصية وحضور الحركة الأدبية العربية الحديثة ، وهذه هي المنهجية الأدبية المقارنة الفعالة »[103] .

---

(102) J.E. Bencheikh, de l'imitation à la création de littérature de langue arabe Actes VI (L.I.L.C.); P. 122

(103) Manal Mañçur: **Influence du Symbolisme Français sur la Poésie Arabe Moderne**, 1925. Thése Paris. P. 1.